

تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة الذاريات ٢٠-٩-١٤٠٢-٢٠

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ الذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا (١)

فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٢)

سورة الذاريات

فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣)

فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا (٤)

سورة الذاريات

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ (٥)

وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦)

سورة الذاريات

وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ (٧)

سورة الذاريات

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (٨)

سورة الذاريات

يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (٩)

قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ (١٠)

الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (١١)

يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ (١٢)

سورة الذاريات

يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣)

ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
تَسْتَعْجِلُونَ (١٤)

سورة الذاريات

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ
عُيُونٍ (١٥)

وَآخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦)

سورة الذاريات

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ
يَهْتَدُونَ (١٧)

وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ
يَسْتَغْفِرُونَ (١٨)

سورة الذاريات

وَ فِي أَمْوَإِهِمْ حَقٌّ لِّلْسَائِلِ وَ
الْمَخْرُومِ (٩١)

سورة الذاريات

وَ فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ
لِّلْمُوقِنِينَ (٢٠)

وَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا
تُبْصِرُونَ (٢١)

سورة الذاريات

وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا
تُوعَدُونَ (٢٢)

سورة الذاريات

فَفَرَّ رَّبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ
لَخَفِ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ (٢٣)

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ
الْمُكْرَمِينَ (٢٤)

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ
سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥)

فَفَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦)

قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٢٧)

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ
بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٢٨)

فَأَقْبَلَتِ أَمْرًا أَنَّهُ فِي سِرِّهِ فَصَكَتُ
وَجْهَهَا وَ قَالَتُ عَجُوزٌ عَفِيمٌ (٢٩)

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ
الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٣٠)

* قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا
الْمُرْسَلُونَ (٣١)

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ (٣٢)

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابَةً مِّنْ
طِينٍ (٣٣)

مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (٣٤)

سورة الذاريات

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥)

فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٦)

وَ تَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ (٣٧)

سورة الذاريات

وَ فِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
مُّبِينٍ (٣٨)

فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَ قَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٣٩)

فَأَخَذْنَاهُ وَ جُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَ هُوَ مُلِيمٌ (٤٠)

سورة الذاريات

وَ فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَاقِبِمْ (٤١)

مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا
جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ (٤٢)

سورة الذاريات

وَ فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَاقِبِمْ (٤١)

مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا
جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ (٤٢)

وَ فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ

• و قوله «وَ فِي عَادٍ» عطف ايضاً على قوله «وَ تَرَكَنَا فِيهَا» أَي وَ تَرَكَنَا فِي عَادٍ أَيضاً أَي دَلَالَةٌ فِيهَا عِظَةٌ «إِذْ أَرْسَلْنَا» أَي أَطْلَقْنَا «عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ» وَ هِيَ الَّتِي عَقَمَتْ عَنْ أَنْ تَأْتِيَ بِخَيْرٍ مِنْ تَنْشِئَةِ سَحَابٍ أَوْ تَلْقِيحِ شَجَرَةٍ أَوْ تَذْرِيئَةِ طَعَامٍ أَوْ نَفْعِ حَيْوَانٍ، فَهِيَ كَالْمَمْنُوعَةِ مِنَ الْوِلَادَةِ.

وَ فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ

• و جمع الريح أرواح و رياح، و منه راح الرجل إلى منزله أي رجع كالريح، و الراحة قطع العمل المتعب. و قال ابن عباس: الريح العقيم التي لا تلحق الشجر و لا تنشي السحاب. و روى عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال (نصرت بالصبا و أهلكت عاد بالدبور).

نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور

- أخرجه البخاري
- ١٠٣٥ - عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»

صحيح البخاري، أبواب الاستسقاء باب قول النبي ص
نصرت بالصبا (حديث رقم: ١٠٣٥)

نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور

• (نصرت بالصبا) هي الريح التي تهب من مشرق الشمس ونصرتة بها صلى الله عليه وسلم كانت يوم الخندق إذا أرسلها الله تعالى على الأحزاب باردة في ليلة شاتية فقلعت خيامهم وأطفأت نيرانهم وقلبت قدورهم وكان ذلك سبب رجوعهم وانهزامهم.

• (الدبور) هي الريح التي تهب من مغرب الشمس وبها كان هلاك قوم عاد كما قص علينا القرآن الكريم

أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء باب في ريح الصبا والدبور رقم ٩٠٠

وَ فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ

• قوله تعالى: «وَ فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ» عطف على ما تقدمه أي وَ فِي عَادٍ أَيْضًا آيَةٌ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ أَيْ أَطْلَقْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ.

• وَ الرِّيحَ الْعَقِيمَ هِيَ الرِّيحُ الَّتِي عَقَمَتْ وَ امْتَنَعَتْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ بِفَائِدَةٍ مَطْلُوبَةٍ مِنْ فَوَائِدِ الرِّيحِ كَتَنْشِئَةِ سَحَابٍ أَوْ تَلْقِيحِ شَجَرٍ أَوْ تَذْرِيئَةِ طَعَامٍ أَوْ نَفْعِ حَيْوَانٍ أَوْ تَصْفِيَةِ هَوَاءٍ كَمَا قِيلَ وَ إِنَّمَا أَثَرُهَا الإِهْلَاكُ كَمَا تُشِيرُ إِلَيْهِ الآيَةُ التَّالِيَةُ.

سورة الذاريات

وَ فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَاقِبِمْ (٤١)

مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا
جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ (٤٢)

مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ

- وقوله «ما تذر من شيء أتت عليه» أي لم تترك هذه الريح شيئاً تمر عليه «إلا جعلته كالرَّمِيمِ» وهو السحيق الذي انتفى رمه بانتفاء ملاءمه بعضه لبعض، وأما رمه يرمه رماً فهو رام له و الشيء مرموم فهو المصلح بملاءمه بعضه لبعض، وهو اصل الرميم الذي رمه بنقصه. و قيل: الرميم الذي ديس من يابس النبات.
- و قيل: الرميم العظم البالى المنسحق.

مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ

• قوله تعالى: «ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم» و
 جعلته كالرميم «ما تذر» أي ما ترك، و
 الرميم الشيء الهالك البالي كالعظم البالي
 السحيق، و المعنى ظاهر.